Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلامه غريبا على سمعى ، أنا الذى كنت لا أزال أتهجى أحرف الفن الأولى والأدب ، كلام غريب ، رؤية جديدة تماما لفن جديد وعالم جديد ، ببساطة شديدة يتحدث ، وببساطة أشد يقلب كل مفهوماتنا الرومانسية عن الفن والناس رأسا على عقب ، وخرجنا من عنده بعد الفجر ، ومنذ ليلتها بدأت علاقة من أخصب وأغنى وأروع مامرّ بحياتى من علاقات ، ذلك أن حسن فؤاد لم يكن فنانا من ذلك النوع الذى ينكبّ على أعمال فنية محضة يزاولها ، كان يرسم أو ينحت أو يكتب ، إنه كان أولا وأساسا صانع فنانين ، كان المصانع التى تنتج المصانع ، ولهذا فإن من (خلقهم) حسن من الفنانين ، ومن (طوّرهم) ومن فتح أمامهم أبواب مفهومات جديدة للفن وللحياة ، هؤلاء يشكلون العصب الرئيس للحركة الفنية والأدبية المصرية الحالية والتى قامت منذ الخمسينات ولا تزال تقوم بدورها الرائد إلى الآن .

طوال الأيام التى مضت منذ اختفائه المفاجىء وصورة حسن فؤاد بشكله المتميز وبذكائه الخلاق لا تفارقنى ، فى صحوى ، أومنامى ، وكأن غيابه قد جعله أكثر حضورا ، وأنصع ضوءا ، وأقلب فى الصحافة المصرية فأجد نوره يشع فى كل مجالاتها وعلى لسان أقلام من اتجاهاتها كافة ، ذلك أن «حسن» على كثرة من عرف ، لم يعاد أبدا حتى أشد معارضيه فى الرأى أو الاتجاه ، كان أكبر من أن يكره ، فقد كان يؤمن أن المخالفين فى الرأى ليسوا شياطين أو حقراء ولكنهم بشر ومفهومات ، ممكن بتغيير مفهوماتهم أن يتغيروا ، بل حتى أن يتخلوا عن عيوبهم أو يكفروا عن جرائمهم .. لم يكن يكره أبدا ، حتى أعداءه . غاب عنا حسن إذن ، غاب الجسد الإنسانى السمح الفنان الخلاق ، ولكنه فعلا ، وكما قال الرسم ، لا يزال موجودا فينا كلنا ، حتى فى جيلنا كله والأجيال